روايات الثقات العلما تعارض لمجرد تر جي كونهم اوتمني صدور الدعوى
منهم على سبيل التبخيت من غير تحقيق لبطلت طرق النقل وتعطلت
فوايد الرواية انتهى وقد ذكرت في العواصم اشيا من الادلة مما يقوى
القول بقبولهم اي بقبول رواية كفار التاويل وفاسقه منها وهي الحجة
الرابعة في العواصم انا لو لم نقبلهم اي كفار التاويل وفاقه لم نقبل الصحابة
زاد في العواصم ولا اهل البيت المطهرين اذ لم يصرحوا بالسماع من النبي
صلى الله عليه واله وسلم لان هولاء العدول الذين ادعوا الاجماع
من الائمة وغيرهم قد اخبروا بانهم قد علموا ذلك من الصحابة وعدالتهم
اي الرواة للاجماع تقتضي هذا حتى يعلموا انه قول الصحابة كلهم فيكون
اجماعا قوليا او قول اكثرهم وسكت عنه الباقون سكوت رضى فيكون اجماعا
سكوتيا قال في العواصم فلا بد ان يفيد العلم او الظن بانهم كذلك اقصى
ما في الباب ان ذلك يفيد الشك في قبولهم للفساق المتاولين فلو كانوا
مردودين بالقطع وحصل الشك ان رواية بعض العدول مستنده
اليهم لم يجز قبوله الا اذا حصلت قرينة صحيحة يحصل معها الظن الراجح
ان رواية غير مستنده الى من لا يقبل قطعا ومنها ان ردهم يؤدي
الى انا لا نقبل من نقبلهم او من روى عنه انه يقبلهم هذا هو الوجه الثاني
في العواصم من الاوجه التي جعلها ادلة على قبولهم فانه قال فيه ان الزيدية
يردون عن المخالفين ويدرسون كتب المخالفين في مدارسهم الى ان قال
واما كتب الاصول فالزيدية يعتمدون على كتاب ابي الحسين مع انه
يقبل فساق

يقبل فساق التاويل وكفارهم ومعتمدهم في هذه الازمنة الاخيرة كتاب الشيخ
احمد الجوهري مع شرحه بغيه على الامام الشهيد احمد ابن الحسين وكتاب
منتهى السول فانه معتمد عليه هذه الاعصار في بلاد الزيدية وكتب
الاصول وان كانت نظرية فان فيها اثارا كثيرة ولا بد فيها من عدالة
الرواة واما كتب التراث فلا زال الناس يعتمدون على كتاب الشاطبية
اخذين ما وجد فيها مما ليس بمتواتر واما كتب التفسير فلم يزل الناس
من الزيدية يقرؤون مقدمة طاهر وشرحه وكذلك كتب ابن الحاجب
في النحو والتصريف مع ما اشتملت عليه من رواية اللغة والاعراب واما
المعاني والبيان فالمعتمد عليه في هذه الازمنة الاخيرة كتاب التلخيص
في ديار الزيدية وغيرها وهو من رواية الاشعريين وهذا يودي الى
رد حديث كثير من الائمة كالمنصور والمؤيد بالله ويحيى ابن حمزة
والقاضي زيد بل يؤدي الى التوقف في قبول حديث القاسم والهادي
لرواية الى مضر عنهما ذلك اي قبول رواية فساق التاويل كما قدمناه
وتخريج المؤيد بالله لهما واحد تخريج ابي طالب كما تقدم ذلك وكله يؤدي
الى عدم الانتفاع بنصائح المتاخرين في الحديث من زمن المؤيد بالله
مثل اصول الاحكام للامام احمد بن سليمان والشفا للامير الحسين
والكشاف لانهم صرحوا بالرواية عنهم ومن يتجرا الرواية عنهم روى عمن
يروي عنهم فان من لم يقبل كفار التاويل من الزيدية لم يرد حديث
المؤيد بالله عليه السلام وامثاله من الائمة العترة لكونهم يقبلون فان مذهب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)